Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفـزع جريج ذات ليلة من استغـراقـه في دعـائـه وصلاته. . . إنه يسمع نقراً خفيفاً على الباب. . . وليس من عادتـه أن يفتـح الباب في مثل هذا الوقت. . . وإنه يسمـع مع النقـر على الباب صوت امرأة تناديه! وثار فيه فضول دفعه نحو الباب. . . فتحه ولكنه ما لبث أن ردّه من جديد وأحكم سدّه. . . !

ـ «ماذا تريد هذه المرأة في هذه الساعة؟!»

وهَتَفَتْ من وراء الباب:

ـ جريج. . . افتح الباب!

ـ ماذا تريدين!

ـ أريدك أنت!!

ـ ماذا تريدين مني؟ إنك تعلمين أنني لا أستقبل أحداً في مثل هذه الساعة!

ـ بل إنني كنت أنتظر هذه الساعة من زمن طويل!!

ـ اتقي الله وارجعي من حيث أتيت!

ـ لن أرجع حتى تنيلني ما أريد!

ـ ألم تتوبي إلى الله من خطاياك؟!

ـ تبت عن غيرك. . . وفرّغت نفسي لك وحدك!!

ودارت الـدنيا بجـريج. . . أي بلاء هذا الذي وقع فيه. . . ماذا يقول الناس لو رأوا البغي على بابه في هذه الساعة؟!